

صفة الصفوة

كان وأكلى أكلى الذي كان وما تركت شيئاً من الدنيا أحمد على تركه فلماذا أزار .
قال أبو محمد وكان بجامع المنصور رجل يقال له ابن عبد العزيز من القراء فسمعه
البرداني يقول يوماً هؤلاء الحشوية يقولون في القرآن كذا فبقي مدة لا يصلي خلفه فلما شاع
هذا تعصب له جماعة وجاءوا بتوقيع من السلطان بتقديمه وتمكينه فجاء ابن عبد العزيز
والناس معه فباتوا بباب البصرة فقال خادم البرداني له يا سيدي قد جاء القوم وقد عزموا
على تقديمه وتمكينه فقال ما يجيئون وكيف يجيئون .
فقال ابن عبد العزيز في بعض الليلة فؤادي يوجعني ومات من ليلته .
340 أبو بكر أحمد بن علي العلي .

كان يقرئ القرآن ويؤم الناس ويعمل بيده ولا يقبل من أحد شيئاً ويذهب بنفسه في كل ليلة
إلى دجلة فيأخذ في كوز له ماء يفطر عليه ويمشي في حوائج نفسه ولا يستعين بأحد .
وكان إذا حج يزور القبور بمكة ويجيء إلى قبر الفضيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول يا رب
هاهنا يارب ها هنا